Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وللشاعر عثمان بن حوالن الأنصاري قصيدة يهجو بها الخونة المتعاونة مع الفرنسيين ويمدح أميرهم اللود الأنصاري.

القصيدة هي من البحر البسيط

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

رَاحَ الزَّمانُ بأمرٍ مُبرمٍ هِمَمِ ... ما بَيْنَ مُبْتَدإٍ امنهُ ومُختَتَمِ

بين الأَحبَّة والأوطانِ أودِمَنٍ ... وفقدنا دِي الكرام السَّادةِ النُّجُمِ

وَدَارُ عزَّةَ من هَينٍ إلى فرشٍ ... وَبَربَر روضةُ العَرباءِ والعجَمِ[1]

يا لائمي لا تَلُم فالقلبُ مُحتِرقٌ ... لو كُنتَ تعلم ما في القلب منْ همم

وحقُّ جفني يُسيلُ الدمعَ من جزع ... والقلبُ للحزنِ والأوصال للسَّقم

والعينُ تدمعُ من شهرٍ إلى سَنَةٍ ... فما ارتَضَى الْبَثُّ بالدُّمُوعِ دُون دَمِ

يا قائماً بحذا عزَّ أعِدْ خبراً ... عن منزل بجناب الهين منهدم

ومعهد قسم الفقدان أربعة ... بين الوحوش وبين الريح والدّيم

وكان من قبلُ وسط الحيّ كركرةٌ ... مَوالِع النوق والأتباع والخدمِ[2]

وقد أراق فراقي من دماء فكم ... دمٌ يراقُ بغيرِ الجرح والكلمِ

وكم حليمٍ شديدِ الصبر تيَّمهُ ... وعد الفريقِ وطُولُ البينِ والهممِ

حيّاكِ يا دارَ عزٍّ من هُناكِ حياً ... يهمِي بمنهمرٍ في الرَّوضِ مُبتسمِ[3]

عن ثَغر زهر بنورِ التّوز مبتهجاً ... من مُورقٍ أنق الأوراق مُلتئمِ[4]

حتى غدا كُلُّ نجدٍ في مَحَاجرِهَا ... مُخرراً من أتيٍّ الماءِ مُنسجمِ[5]

---

(1) هين وفرش: موضعان، بربر روضة: مقابر الأنصار.

(2) الكركرة: الجماعة، والموالع: جمع مالعة أي مسرعة.

(3) يهمي: يصبّ.

(4) التوز: نوع من الشجر يكثر بصحراء السودان الغربي.

(5) المحاجر: الحدائق، والمخرر: المصوت، والخرير: صوت الماء، والأتي السّيل.